الذي يلعبه الاسمان في الجملة، دالتين على أيّهما الفاعل، وأيّهما المفعول.

— أما القرينة الوحيدة التي تقدّمها الفرنسية فهي في ترتيب الكلمات، فترتيب الكلمات، هنا، دالة من دوال النسبة. لذلك يمكننا أن نغيّر في اللاتينية وضع كل كلمة من الكلمات الثلاث كما نشاء دون أن نمسّ وضوح الكلمة بأدنى ضرر، أمّا في الفرنسية فيستحيل أن نمسّ نظام الكلمات دون أن نغيّر المعنى، فلو قلنا في الفرنسية Paul frappe Pierre بدلاً من Pierre frappe Paul لارتكبنا الغلطة نفسها التي نرتكبها في اللاتينية لو أخطأنا في استعمال الإعراب فقلنا Paulus caedit Petrom بدلاً من Paulum caedit Petrus [1].

بقي أن أشير إلى أنّ اللغة العربية تعتمد الموقعية لتدلّ على الفاعل والمفعول في الكلمات التي لا يظهر عليها الإعراب كقولنا: ضرب عيسى موسى.. فإنّنا نعتبر الأول «عيسى» هو الفاعل، و«موسى»، أي الثاني هو المفعول به... ولا نستطيع إذا كنا نقصد هذا المعنى أن نقول: ضرب موسى عيسى.. لأنّ الفاعل في هذه الجملة سيكون الأول، أي «موسى»، أما الثاني أي «عيسى» فسيكون مفعولاً به..

— لكن ما علاقة المورفيمات مع دوال الماهية أو علم الدلالة

يتركّب العنصران في بعض اللغات بشكل يجعل كلّ كلمة

(١) اللغة لفندريس، ص: ١١١ — ١١٢.